



Le Ministre

03 مارس 2023

إلى
السيد النائب المحترم عبد النبي العميد و
عن الفريق المشترك بمجلس النواب
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

99 / 2023

الموضوع: سؤال كتابي حول "القواسم المشتركة بين المغرب ودول شمال إفريقيا على الصعيد الدبلوماسي".
المرجع: سؤالكم رقم 8427 بتاريخ 23 يناير 2023.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، فجواباً على سؤالكم الذي تفضلتم بطرحه حول "القواسم المشتركة بين المغرب ودول شمال إفريقيا على الصعيد الدبلوماسي"، يشرفني أن أوافيكم بعناصر الجواب التالية:

- تجمع المملكة المغربية بجوارها في شمال وغرب أفريقيا روابط وعلاقات تضرب بجدورها في عمق التاريخ، تقوم على أساس ثقافية ودينية واقتصادية وسياسية يميزها تبادل وتفاعل مثمري، وقواسم مشتركة تركز إلى قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والانفتاح على الآخر ورفض العدوان؛
- وقد أسست هاته القيم لرؤية مشتركة في إدارة العلاقات الخارجية، تبنتها الكثير من هذه البلدان بعد نبيلها للاستقلال وتأسيسها لأجهزتها الدبلوماسية، تقوم على مبادئ وقواعد من قبيل الالتزام بالعمل المشترك واحترام سيادة الدول ووحدتها واستقلالها، والعمل على حل الأزمات بإيجاد حلول سلمية والتأكيد على قيم التضامن الفاعل بين الأشقاء؛
- ويستثمر المغرب هذه القواسم المكرسة لمبادئ التعاون والعمل المشترك بين الدول الإفريقية، بغرض إطلاق عدد من المبادرات التي تؤسس للفعل الدبلوماسي الإفريقي على الصعيد الدولي، كما هو الأمر بالنسبة للاجتماع الوزاري الأول للدول الإفريقية الأطلسية، الذي انعقد بالرباط في 08 يونيو 2022، وتعزيز العمل الإفريقي المشترك الدافع للتنمية الاقتصادية، حيث تعمل بلادنا على إحداث مجلس اقتصادي لدول الساحل والصحراء. كما جعل المغرب من أولوياته تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية بغرض الرفع من مستويات التجارة البينية بين دول القارة؛
- ووفاء لمبادئ التضامن والتعاون التي تشاطره المملكة مع عدد من بلدان شمال وغرب إفريقيا، يوالي المغرب بتوجيهات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أعزه الله، المبادرة تلو الأخرى اتجاه هاته الدول، نذكر منها المبادرة المولوية بتوجيه هبات من المعدات الطبية والأدوية لـ 15 دولة إفريقية لمساعدتها على مواجهة جائحة كوفيد-19 في صيف 2020، وكذا العملية الجارية لمجمع المكتب الشريف للفوسفات الذي قرر منح عدد من الدول الإفريقية هبات من الأسمدة لمساعدتها لمواجهة ندرة هذا المنتج في السوق الدولية وللرفع من قدراتها الإنتاجية في المجال الزراعي؛
- وتعزيزاً لهذه القواسم والمبادئ القائمة على التضامن، رفعت بلادنا من عدد المنح الدراسية الموجهة لطلبة هذه الدول، سواء منها المخصصة للطلبة الذين يرغبون في متابعة دراستهم العليا في مؤسسات المملكة وكيانها، أو تلك الموجهة للذين يرغبون في متابعة تكوين مهني عالي المستوى. كما وسعت المملكة من تعاونها القطاعي مع هذه الدول بغرض تطوير مهارات مواردها البشرية والرفع من قدراتها وخبراتها الإدارية والمؤسسية؛
- هذا، ونظم المغرب ملتقيات ومنتديات لتدارس القضايا الدولية الآتية، كإشكالات الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود والتحديات البيئية والأمن الغذائي وتدفقات الهجرة ورهانات التنمية الاقتصادية، بغرض تقريب الخبرة الدولية المتقدمة في هذه المجالات من هذه البلدان.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والاحترام.

ناصر بورصبة

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي
والمغاربية المقيم بالخارج